

انقلاب سيارة وزير الكهرباء على طريق "القاهرة – الإسكندرية" ونقله مع 4 آخرين للمستشفى



الاثنين 25 أغسطس 2025 02:00 م

شهد طريق "القاهرة – الإسكندرية الصحراوي" في الساعات الأخيرة، حادثاً مرورياً مروّعاً تعرض له موكب وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري محمود عصمت، ما أسفر عن إصابة أربعة أشخاص بينهم الوزير نفسه، الذي جرى نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج، وسط انتشار أممي مكثف وتوقف حركة المرور لفترة وجيزة

تفاصيل الحادث

وفقاً لمصادر أمنية، وقع الحادث بالقرب من الكيلو 75 على الطريق الصحراوي، حينما اصطدمت إحدى سيارات الموكب بسيارة نقل كبيرة، ما أدى إلى انقلاب السيارة التي كانت تقل الوزير وإصابته بجروح طفيفة، فيما أصيب ثلاثة من مرافقيه بإصابات متوسطة نُقلوا على الفور إلى أحد المستشفيات القريبة لتلقي الإسعافات اللازمة

وعلى الفور، دفعت هيئة الإسعاف بعدة سيارات لنقل المصابين، في حين قامت الأجهزة الأمنية برفع آثار التصادم وإعادة تسير الحركة المرورية التي تعطلت لنحو نصف ساعة

بيان وزارة الكهرباء

أصدرت وزارة الكهرباء بياناً مقتضباً أكدت فيه أن الوزير محمود عصمت في حالة مستقرة، ويخضع حالياً لفحوص طبية للاطمئنان على سلامته، مشيرة إلى أن جدول أعماله سيتم ترتيبه وفق تطورات حالته الصحية

ويُعد محمود عصمت أحد أبرز الوجوه في الحكومة المصرية الحالية، إذ تولى حقيبة الكهرباء والطاقة المتجددة في التعديل الوزاري عام 2022، خلفاً للدكتور محمد شاكر

ويأتي هذا الحادث في وقت تواجه فيه الوزارة انتقادات متزايدة بسبب الانقطاعات المتكررة للكهرباء وخطط الحكومة لترشيد الاستهلاك وخفض الأحمال، وسط حالة غضب شعبي من تردي الخدمات وارتفاع الفواتير

الجدل حول المواكب الحكومية: هدر للأموال في زمن الأزمة

الحادث أعاد إلى الواجهة الجدل حول ظاهرة المواكب الفاخرة التي ترافق المسؤولين الكبار في مصر، وما يترتب عليها من تكاليف ضخمة تتحملها خزينة الدولة في ظل أزمة اقتصادية خانقة

فبينما يعاني المواطن من الغلاء وانخفاض قيمة الجنيه، تنفق الحكومة ملايين الجنيهات على تأمين المسؤولين وتخصيص سيارات فارهة ومرافقة أمنية مسلحة، إضافة إلى إغلاق الطرق وتعطيل المرور، وهو ما يثير تساؤلات حول أولويات الإنفاق العام

نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي أطلقوا موجة من السخرية بعد الحادث، متسائلين: "كم تكلفت الدولة في تأمين هذا الموكب الذي تعرض لحادث في النهاية؟"، و"كيف تدعو الحكومة المواطنين للتقشف بينما وزراؤها ينتقلون في مواكب تكلف الملايين؟"

وكتبت الناشطة رانيا الكاتب: "انقلبت سيارة من موكب الوزير بسبب جثة من حادث آخر !! اعوذ بالله من نحس الحكومة وفقرها !! ايه الفترة الرديئة اللي احنا عايشينها دي؟؟ الله يرحم الجميع."

<https://x.com/ElkhateebRania/status/1959746154159292926>

وبعد تصدّر الحادث منصات التواصل الاجتماعي، اعتبره البعض دليلاً على الفجوة بين حياة المسؤولين وحياة المواطن البسيط، الذي يطالبونه يومياً بترشيد الاستهلاك والصبر على الأزمات الاقتصادية

أمثلة سابقة وتكاليف ضخمة للمواكب الحكومية

هذه ليست المرة الأولى التي تتسبب فيها المواكب الحكومية في حوادث مميتة أو تكاليف باهظة؛ فقد شهدت السنوات الماضية عدة حوادث مشابهة، أبرزها:

2017: حادث لموكب وزيرة الاستثمار السابقة سحر نصر على الطريق الدائري تسبب في إصابة مواطنين بعد إغلاق الموكب مساراً كاملاً لمدة

2019: موكب وزير الصحة السابق على طريق بنها – القاهرة تعطل المرور لأكثر من ساعة بسبب إجراءات التأمين المشددة

2021: حادث لموكب وزير التنمية المحلية السابق أسفر عن وفاة مواطن بعد اصطدام سيارته بأحد سيارات الحراسة التابعة للموكب

التقارير غير الرسمية تشير إلى أن تكلفة تأمين موكب واحد لمسؤول وزاري قد تصل إلى 1.5 مليون جنيه في اليوم الواحد، تشمل سيارات الدفع الرباعي، الوقود، الحراسة المسلحة، وأجهزة الاتصال، بينما تبلغ التكاليف السنوية لتأمين كبار المسؤولين مئات الملايين من الجنيهات، في وقت تطالب فيه الحكومة الشعب بالصبر على التقشف وخفض الدعم